mroftalp htehaB ni knil muideM

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله -أحكام الجنائز4 - 011

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:11

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمن منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:33

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة اخيرة - 00:00:53

في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله هذه الحلقة العاشرة بعد المئة لقد طوفنا في هذه السلسلة بموضوعات شتى من حقائق الاسلام عقائد وشرائع وقد ان لنا ان نختم هذه السلسلة - 00:01:13

في يومنا هذا وكنا قد اخترنا فقه الجنائز لكي نختم به هذه السلسلة فان سبيل الموت غاية كل حي فداعيه لاهل الارض داعي ومن اراد واعظا فالموت يكفيه وكان الاعمش يقول - 00:01:37

كنا نشهد الجنازة لا ندري من المعزى فيها. لكثرة الباكين وانما كان بكاؤهم على انفسهم لا على الميت واليوم نشهد الجنائز وكثير من الناس يضحكون ويتحدثون ونداء ربهم يقرع مسامعهم - 00:02:01

اقترب للناس حسابهم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون جابر ابن عبد الله نعم مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه وقلنا يا رسول الله انها يهودية. قال ان الموت فزع - 00:02:24

ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا. فزع اي يفزع اليه ويفزع منه. تنبيه على استذكاره واستعظامه الا يستمر الانسان على غفلته عند رؤية الميت ومن ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقيام للجنازة تعظيما لامر الموت واستشعارا له - 00:02:50

ابن مسعود رأى رجلا يضحك في جنازة فقال تضحك في جنازة والله لا اكلمك ابدا عن قتادة قال بلغنا ان ابا الدرداء نظر الى رجل يضحك في جنازة فقال اما كان - 00:03:20

لك فيما رأيت من هول الموت ما يشغلك عن الضحك وعن ابي قلابة قال كنا في جنازة فرفع اناس من القصاص اصواتهم فقال كانوا يعظمون الموت بالسكينة ان للصمت في المآتم معنى - 00:03:41

تتعزى به النفوس الحزينة وكان اصحاب رسول الله يكرهون الصوت عند ثلاث. عند القتال وعند الجنائز وعند الذكر فيستحب لمتبع الجنازة ان يكون متخشعا متفكر في مآله. متعظا بالموت وبما يصير اليه الميت - 00:04:05

ولا يتحدث باحاديث الدنيا كان السلف الصالح في حضور جنازهم يتناكروا بعضهم من بعض ما معنى يتناكر عظما؟ كانه لا يعرف بعضهم بعضا ما فيش المسامرة والمجابرة والمؤانسة والمناطفة كانوا - 00:04:30

في حضور جنائزه يتناكر بعضهم من بعض حتى اذا رجعوا الى البلد تعارفوا على عادتهم في ودهم الشرعي نعلل بالدواء اذا مرضنا فهل يشفي من الموت الدواء ونختار الطبيب فهل طبيب - 00:04:53

يؤخر ما يقدمه القضاء وما انفاسنا الا حساب ولا حسراتنا الا فناء اؤمل ان احيا وفي كل ساعة تمر بنا الموتى تهز نعوشها وهل انا الا

مثله. غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها - 00:05:15
والعتاهية كان يقول كيف اصلاح قلوب انما هن قروح هل لمطلوب بذنب توبة منه نصوح احسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فاذا المستور منا بين ثوبيه فضوح كم رأينا من عزيز طويت عنه الكشوح - 00:05:42
صاح منه برحيل صائح الدهر الصبوح سيصير المرء يوما جسدا ما فيه روح بين عيني كل حي علم الموت يلوح. كلنا في غفلة والموت يغدو ويروح لمن الدنيا من الدنيا غبوق وصبوح - 00:06:11
رحنا في الوشم واصبحنا عليهن المسوح كلنا الطاحن من الدهر له يوما نطوح على نفسك يا مسكين. ان كنت تنوح لتموتن وان عمرت ما عمر نوح قال وما المرء الا كالشهاب - 00:06:39
وضوءه يحور رمادا بعد اذ هو صادح وما البر؟ الا مضمرات من التقى وما قالوا الا معمرات ودائع اخي ما سكنت ريح ولا عصفت الا لتؤذن بالنقصان والتلف لله اهل قبور - 00:07:08
كنت اعهدهم اهل القباب الرخاميات والغرف يا من تشرفت بالدنيا وزينتها حسب الفتى بتقى الرحمن من شرف والله يكفيك ان انت اعتصمت به من يصرف الله عنه السوء ينصرف اتصل بهذا الاهتمام بعيادة المرضى لان المرض نذير بين يدي الموت - 00:07:36
وفي حديث مسلم عن ابي هريرة يقول الله جل جلاله يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده - 00:08:09
اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني. يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ فقال اما علمت انه ان عبدي فلانا - 00:08:30
من استطعمك فلم تطعمه. اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني يا ربي كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ فقال استسقاك عبدي فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي. ما يقول اذا عاد المريض - 00:08:50
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال سبع مرار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا يقول اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى صلاة - 00:09:18
اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى صلاة. حديث عائشة كان اذا اتى مريضا يقول اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. لا بأس في عيادة النساء للرجال عند امن - 00:09:44
الفتنة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر ووعك بلال تقول عائشة فدخلت عليهما فقلت يا ابتي كيف تجدك؟ يا بلال كيف تجدك نعم قالت عائشة فجئت النبي فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة - 00:10:07
كحبنا مكة او اشد صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا عيادة غير المسلم اذ تجوزه عيادة غير المسلم من فعل هذا النبي عليه الصلاة والسلام. والسلام فقد كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه - 00:10:32
النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقعد عند رأسه فقال اسلم يا غلام قل لا اله الا الله فنظر الى ابيه وهو عنده فقال له اطع ابا القاسم لقد كان قد سبقت له من الله الحسنى - 00:10:52
تشهد شهادة الحق فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الرقية ايضا بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا - 00:11:14
اشفى سقيمنا باذن ربنا. يأخذ بسبابته من ريقه. ثم يضع اصبعه على الارض ثم يمسح بها على موضع الالم من المريض ثم يقول هذا الدعاء يبقى المعنى انه يضع اصبعه على الارض ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يغمسها - 00:11:37
في الارض فيعلق بها شيء من التراب فيمسح بها على الجرح ثم يقول بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا. في هذا الكلام من ذكر اسم الله عز وجل. وتفويض الامر اليه والتوكل - 00:12:04
التوكل عليه فينضم احد العلاجين الى الاخر فيقوى التأثير واذا كان هذا في الارض عامة فكيف بتربة اطيب تربة على وجه الارض

وهي تربة النبي صلى الله عليه واله وسلم وجمهور اهل العلم على ان هذا ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بارض - 00:12:24

بل هو عام في كل راق وفي كل ارض استشفاء على النحو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم اه بقي احبتي ونحن نتحدث عن الختام آآ جملة من الاحاديث التي نذكر بها - 00:12:52

يعني تعد جماع الاسلام. الامام احمد كان يقول ان اصول الاسلام على ثلاثة احاديث نعم هذا حديث عمر انما الاعمال بالنيات وحديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:13:14

وحديث النعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات طب كيف كان اجماع الدين على هذه الاحاديث الثلاثة؟ لان جماع الدين التزام الحلال واجتناب الحرام والتورع عن المشتبهات - 00:13:35

يجتمع في هذا لكن هذا لكي يقع صحيحا مقبولا لابد له من شرطين شرطي يتعلق بالباطل هو شرط يتعلق بالظاهر فالوقوف عند الحلال والحرام هذا حديث النعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين - 00:13:53

الشرط الذي يتعلق بالباطل حديث عمر انما الاعمال بالنيات. كله بيتعلق بالظاهر حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو وكان يعني الشافعي رحمه الله كان يقول عن حديث انما الاعمال بالنيات هذا ثلث - 00:14:13

يدخل في سبعين بابا من الفقه والفضيل بن عياض في تفسير العمل الحسن الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا احسن العمل اخلصه واصوبه فقيل له ما معنى اخمصه واصومه؟ قال ان العملان - 00:14:39

اذا كان خالصا ولم يركب صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. فلا بد من اجتماع الامرين معا الاخلاص والصواب. فالخالص ان يكون الله والصواب ان يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاخلاص والصواب الجناحان اللذان تطير - 00:15:04

بهما الاعمال الى الله جل جلاله اخلاص ما قدر حتى قالوا من لاحظ في اخلاصه الاخلاص فقد احتاج اخلاصه الى اخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين بحيث تستوي اعمالك في السر وفي العناية - 00:15:29

لا تطلب على عملك شاهدا غير الله ولا مكافئا عليه سواه ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:15:58

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه ومن الاحاديث الجليلة التي تسفر في هذا المقام ما رواه مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرفعه الى الله جل جلاله حديث قدسي - 00:16:15

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم - 00:16:37

يا عبادي كلكم عار الا من كسوته تستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي - 00:17:03

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على افجر قلب رجل واحد - 00:17:30

ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. خاموا في صعيد واحد سألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك من عندي الا كما ينقص - 00:17:50

المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيها لكم ثم نريد خيرا فليحمد الله ونريد سوى ذلك فلا يلومن الا نفسه فليستشعر هذه المعاني يستغني على الدنيا وعلى حطامها وعلى متاعها ويكتفي منها بالكفاءة - 00:18:10

الشافعي رحمه الله من كلماته المنيرة. امطري لؤلؤا سماء سرنديب. وفيضي اباء تكرور تبرا انا ان عشت لست اعدم قوتا واذا مت لست اعدم قبرا همتي همة الملوك. ونفسي نفس حر ترى المذلة كفرا - 00:18:40

واذا ما قنعت بالقوت عمري فلما ازور زيدا وعمرا واذا قنعت بالقوت عمري نعم فلما ازور زيدا وعمرا نعم ولدتك امك يا ابن ادم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا فاعمل ليوم - 00:19:05
كي تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا نعم ولدتك امك يا ابن ادم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا فاعمل ليوم ان تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا - 00:19:30
واختم بابيات جميلة اه قالها شوقي في رؤساء حافظ حافز ابراهيم كان شاعر المراسي الشاعر الاماراتي في اللغة العربية في واقعنا المعاصر كان حافظ لكن الامر ما الله جل وعلا قبضه اليه قبل ان يقبض شوقي - 00:19:52
فكتب شوقي يقول نعم قد كنت اوثر ان تقول رفائي يا منصف الموتى من الاحياء قد كنت اوثر ان تقول رفائي يا منصف الموتى من الاحياء. لكن سبقت وكل طول سلامة قدر وكل منية بقضائي - 00:20:15
لكن سبقت وكل طول سلامة قدر وكل منية بقضاء الحق نادى فاستجب اجبت ولم تزن بالحق تحفل عند كل نداء. هو عندما دفن يوم دفن في مقبرة الامام الشافعي رحمه الله في هذه المنطقة - 00:20:41
فقاله نعم واتيت صحراء الامام تثوب من طول الحنين لساكن الصحراء فلقيت في الداء في الدار الامامة محمدا في زمرة الابرار والحنفاء اثر النعيم على كريم جبينه ومراشد التفسير والافتاء - 00:21:06
نعم فشكوتم الشوق القديم وذقتما طيب التداني بعد طول تنائي اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا اللهم اجعل خير عمرنا اخره وخير عملنا خواتمه - 00:21:34
وخير ايامنا يوم نلقاك وانت راض عنا برحمتك يا ارحم الراحمين الهي لست للفردوس اهلا ولا اقوى على نار الجحيم الهي توبة واغفر ذنوبي فانك غافر الذنب العظيم. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت. اللهم - 00:21:59
صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:22:27